Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الامام ، والمقتصد العارف للامام ، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام .

وفي باب ان الائمة امامان ، امام يدعو الى الله ، وامام يدعو الى النار ، روى عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر ان ابا جعفر الباقر (ع) قال : لما نزلت « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال المسلمون يا رسول الله : الست امام الناس اجمعين فقال : انا رسول الله الى الناس اجمعين ، ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ، ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشباههم ، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ، الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء .

وروى عن محمد بن يحيى بن طلحة عن ابي عبدالله (ع) انه قال : ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان ، قال تعالى :

« وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا » لا بأمر الناس ، يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم ، ثم اشار الى الفريق الثاني بقوله : « وجعلناهم أئمة يهدون الى النار » يقدمون امرهم قبل امر الله، وحكمهم قبل حكم الله ، ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله [1] .

وقد حدد الامام الصادق (ع) وظيفة الامام كما جاء في رواية الحسين ابن ابي العلاء بقوله : انما الوقوف علينا في الحلال والحرام ، فاما النبوة فلا [2]

---

(١) ص ١١٤ و ٢١٦ ، ج ١ .

(٢) هذا التحديد في مقابل من ينسب اليهم النبوة او خصائصها ، ومقتضى الرواية انهم قد ورثوا من رسول الله العلم ، فعلى الناس ان يرجعوا اليهم فيما يعود الى امور دينهم ، اما النبوة وخصائصها فهي للانبياء وحدهم .